

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص Energy security in Southeast Asia: challenges and opportunities

بن يحي عتيقة

جامعة تيارت / الجزائر

atika_benyahia@outlook.fr

عبد الباقي حرز الله

جامعة تيارت، مخبر البحث في تشريعات حاية

النظام البيئي / الجزائر

Abdelbaqi.harzallah@univ-tiaret.dz

تاريخ النشر: 2024/06/30

تاريخ القبول: 2024/05/24

تاريخ الإرسال: 2023/11/20

الملخص:

يلاحظ المتأمل لواقع العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة تزايد الاهتمام بالطاقة خاصة بعد حرب أوكرانيا التي دخلت عاصمها الثاني بالإضافة إلى التنافس الحاد للقوى الكبرى عليها، كما يلاحظ اضطراب وتذبذب من حيث حجم الاستهلاك العالمي مقابل الاحتياجات الملبيه لاستقرار اقتصاديات يأتي هذا كله في بيئة عالمية غير مستقرة في كل الاتجاهات تجعل مصالح الدول لا تكاد تستقر على تفاهم ما بالأخص في مجال الطاقة وهو الأمر الذي يورق صناع القرار في الدول حول ضمان الأمن الطاقوي، بحيث لا تشكل منطقة جنوب شرق آسيا استثناء إذ هي معنية أكثر من أي وقت آخر بالأمن الطاقوي والاستفادة من الفرص المطروحة أمامها لذلك تقدم هذه الورقة العلمية صورة عامة عن الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا.

الكلمات المفتاحية: الأمن الطاقوي - جنوب شرق آسيا - الاستهلاك الطاقوي - الاختناق الطاقوي

Abstract:

A interest in energy, especially after the second anniversary of the Ukraine War.

In addition to the fierce competition among major powers for it, there is also noticeable turbulence and fluctuation in terms of the world's consumption volume versus the needs that are met to stabilize economies. All of this comes in an unstable global environment in all directions.

State interests make it difficult to reach a consensus, especially in the field of energy, which worries decision-makers in countries about ensuring energy security.

Southeast Asia is not an exception, as it is more concerned than ever with energy security and benefiting from the opportunities available.

Keywords: energy security, Southeast Asia, energy consumption, Energy suffocation

مقدمة:

لطالما تأثرت العلاقات الدولية بمجموعة عوامل مؤثرة فيها كالعامل الجغرافي التكنولوجي الدبلوماسي وخاصة العامل الاقتصادي محور العلاقات الدولية واحد أهم دافع لسلوك الدول اتجاه بعضها البعض كما أنه الركيزة الأساسية التي تعتمد بها الدول من حيث القوة، الرقي، التقدم وبسط النفوذ والاقتصاد لا تتحرك عجلته إلا من خلال عناصر الطاقة.

فهذه الأخيرة حركت صناعات القرار في الدول لوضعها في سلم الأولويات والتفكير في وفتتها ابتداء من انتاجها، نقلها وأسعارها وهذا في ظل معدلات النمو المرتفعة للاقتصاديات من جهة وتزايد الطلب على الاستهلاك الطاقوي من جهة أخرى وضمن السياق تأتي منطقة جنوب آسيا التي تعرف اقتصادياتها تطورا كبيرا يقابله استهلاك طاقوي ضخم ينبغي تأمين الحاجيات الأساسية له والتي يحققها ما يعرف بالأمن الطاقوي.

فالأمن الطاقوي يعرف تطورات صعبة فرضتها تحولات السياسة الدولية فضلا عن التنافس الدولي على هذا المورد الحيوي وتداعيات ذلك، وأمام هذه التحولات والتقلبات الدولية التي تؤثر على أمن الطاقة، تجد منطقة جنوب شرق آسيا نفسها مجبرة على تأمين احتياجاتها من الطاقة في خضم تزايد استهلاكها لتلبية التنمية الاقتصادية المتصاعدة لديها. لذلك وبناء على ما سبق نتساءل عن مدى استعداد المنطقة لضمان الأمن الطاقوي الخاص بها من خلال الاشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن لمنطقة جنوب شرق آسيا تحقيق أمنها الطاقوي في ظل الفرص والتحديات المطروحة أمامها؟
التساؤلات الفرعية:

- 1- ما هو الأمن الطاقوي؟
 - 2- ما هو واقع الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا؟
 - 3- ماهي تحديات وفرص الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا؟
- وللإجابة على الاشكالية وتسؤلاتها الفرعية تم اقتراح الفرضية التالية:

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

فرضية الدراسة:

كلما ادرك صناع القرار في جنوب شرق آسيا أهمية الامن الطاقوي في البيئة الدولية كلما ضمنوا استقراره في البيئة المحلية الخاصة بهم وتحكموا في تأثير السياسة الدولية وتقلباتها على مصالحهم واقتصادهم.

هدف الدراسة:

معرفة مدى تجاوب دول جنوب شرق آسيا مع متطلبات الامن الطاقوي الخاص بهم في ظل صعوبات تحقيق الامن الطاقوي على المستوى العالمي.

معرفة الوزن الحقيقي لدول المنطقة ومدى تماسكها في مواجهة أهم التحديات العالمية مثل تحدي أمن الطاقة وبالتالي معرفة التوجه العام نحو السلم ومواصلة الاستقرار والتنمية أم التنافس المحلي المضفي- إلى الصراع والتنازع.

كما تم استخدام المناهج التالية للإجابة على الاشكالية واختبار الفرضية وهي:

- 1- اقتراب الاقتصاد السياسي: الذي يبين أهمية المادة وحيويتها وآثارها الخطيرة عند ندرتها
 - 2- المنهج الإحصائي: لذي يبين بعض الإحصائيات المتعلقة بالموضوع
 - 3- المنهج التحليلي: استقراء المتغيرات المحيطة ذات الاتصال بالموضوع حصرها وربطها ببعضها البعض قصد تحليلها وفهمها والتحكم في ارتباطاتها.
- وانطلاقا مما سبق تم الاعتماد على المحاور التالية:

المحور الأول يتناول الأمن الطاقوي كمقاربة مفاهيمية نظرية، أما الثاني يتناول واقع الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا فيمذهب الثالث ليسلط الضوء على الفرص والتحديات المطروحة أمام الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا.

1- الأمن الطاقوي مقارنة مفاهيمية نظرية

عرف الأمن الطاقوي تناولا واسعا لدى الأكاديميين، واهتماما كبيرا بخاصة لدى المهتمين بالعلاقات الدولية ما خلف أدبيات تتناول بالشرح والتحليل موضوع الأمن الطاقوي انطلاقا من مفهومه والنظريات التي تفسر- واقعه وتطوراته وانعكاساته على واقع العلاقات الدولية لذلك سنتناول مفهومه وأهم النظريات التي تطرقت له من خلال الآتي:

1.1- الاطار العام لمفهوم أمن الطاقة:

ليس من اليسير تقديم مفهوم محدد واضح في الامن الطاقوي رغم انه سبق وأن قدم له تعريف من قبل الرئيس تشرشل ونيستون ليس هذا فحسب بل عرف سوابق تدل على مدى أهميته عندما تم حجز النفط العربي عام 1973، كما أكدت الثورة الإيرانية عام 1979 ضرورة الالتفات والاهتمام بهذا المفهوم أكثر وهو ما حصل على المستوى العالمي.¹

فالمفهوم شابه الكثير من الضبابية كونه ينظر له من زوايا مختلفة حسب كل طرف سواء المنتج أو المستهلك وهذا ما يجعل مفهوم أمن الطاقة صعب التحقيق، بالإضافة إلى أن أمن الطاقة لم يعد محصور في الجانب الاقتصادي بل امتد ليشمل أبعاد كثيرة منها الأمنية البيئة والسياسة وأصبحت العديد من العوامل تؤثر على الطاقة من الأسعار.²

وهناك من ينظر له من زاوية أنه وسيلة هيمنة ونفوذ وتأثير أي أنه أداة تحكم جيوسياسية، جيواقتصادية وأمنية فالمفهوم حسب زاوية النظر هذه ورقة ضغط للتحكم السياسي الذي يضمن توقع قوي في التنافس الدولي.³

1.1- تعريف أمن الطاقة:

- أمن الطاقة التقليدي:

انحصر المفهوم في مدى توفر المادة بشكل كثيف وبأسعار مناسبة للجميع، فالأمن الطاقوي للدول، إنما يمثّل في حجم المعروض من مصادر موثوقة وآمنة وهذا لتفادي أي فقدان أو نقص للعرض مقابل الطلب عليه وبالتالي تجنب أزمات طاقوية تنعكس مباشرة على الاقتصاد والامن الوطني للدول.

يبدو هذا الطرح مقبول للوهلة الاولى غير انه يناسب بشكل مريح جدا الطرف المستهلك دون مراعاة للطرف المنتج صاحب العرض فتوفر الطاقة بشكل يسير وملائم من حيث السعر قد يتعارض مع الطرف المنتج للطاقة بحيث تكاليف الانتاج أكبر بكثير من السعر المحدد في السوق وهذا الأمر يؤثر على حجم الانتاج و بالتالي يصبح الالتزام بتوفير الكمية في السوق أمر صعب وهو ما ترجمه نقص الامدادات في القرن العشرين وما انجر عنه من أزمات اقتصادية.⁴

فتحديد الأسعار أصبح مشكلة كبيرة بالنسبة للمنتج والمستهلك على حد سواء فعندما يكون مرتفع حتما سيستخدم مصالح الدول المنتجة على أن يكون في نفس الوقت مضر بمصالح الدول المستهلكة، فالشائع أن الدول

¹ عمرو عبد، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، ط 1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014، ص 44.

² عمرو عبد، المرجع نفسه، ص ص 45-46.

³ سوزي رشاد، أمن الطاقة ومحاولات روسيا فرض النفوذ الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث عشر، يناير 2022، ص ص 122-153.

⁴ عمرو عبد، مرجع سابق، ص 46.

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

المنتجة هي دول من العالم الثالث بحيث يعد المورد الوحيد والأول لها الذي يضمن لها ميزانية مريحة تعمل على تنمية اقتصادها ولكن ليس هذا دائما فالسعر المرتفع يثقل فاتورة الاستيراد بالنسبة للدول المستهلكة فينعكس مباشرة على اقتصادياتها ما يعني أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول المنتجة والمستهلكة لها تصبح صعبة خاصة المنتجة للطاقة على اعتبار أنها تعتمد على مورد واحد في اقتصادياتها.¹

- أمن الطاقة الجديد:

عرف مفهوم أمن الطاقة في الفترة التي تلت الحرب الباردة تطورا على نحو يجعله مخالف لما سبق فترة الحرب الباردة بحيث أصبح يشكل بالنسبة للدول المصدرة له عنصر- الطلب عليه بكثافة بالإضافة إلى توافره باحتياطات كبيرة الأولية القصوى فهذان العنصران هما أعمدة الأمن الطاقوي للدول المنتجة والمصدرة له.

أما الدول المستهلكة فتعتمد على عنصر أمن الامدادات أي الوصول السلس إلى مصادر الطاقة وعليه فهي تعتمد على مصادر عديدة للطاقة للحيلولة دون وقوع مخاطر الندرة في ظل التنافس القوي للقوى الكبرى وضمان لاستقرار أسعار الطاقة.²

وقد عرف تطور الامن الطاقوي بالنسبة للدول المصدرة له ما يعرف بوطنية الطاقة من خلال سياسة التأميم على اعتبار أنه ضمن مجالها الاقتصادي وعليه الاستثمار فيه من حقها لوحدها بداية من التنقيب، الانتاج، التسويق.³ أما الدول المستهلكة فتتظر لمبدأ وطنية الطاقة ممدد لأمن الطاقة ولكنها تريد تطبيقه من خلال ترشيد استخدام الطاقة وضمان كميات استراتيجية احتياطية تفاديا لأي أزمات مفاجأة.⁴

فالأمن الطاقوي أصبح ينظر له بحسابات جيوسياسية تعتمد على الوفرة، النقل، الأمن، التكاليف، ومدى المقبولة خاصة المناطق الغنية بهذه الموارد بحيث أصبح الصراع والتنافس محتمم حولها للسيطرة والنفوذ والتحكم في مواردها فأمن الطاقة ارتبط بكيفيات التعاون والتحالف لتأمين موارد الطاقة من حيث التصدير والاستيراد.⁵

ولأن مفهوم الأمن الطاقوي واسع غير متفق عليه فإنه لم يعد يعني فقط المنتجين والمستهلكين بل أصبح محل اهتمام منظمات وقوى دولية تعطيه مفهوم خاص بها على نحو الوكالة الدولية للطاقة أمريكا والصين والاتحاد الأوروبي.

¹ عمرو عبد، المرجع نفسه، ص 47.

² عمرو عبد، المرجع نفسه، ص ص 48-49.

³ بلقرشي ايمان، دور المتغير الطاقوي في دعم التنافس الجيوبوليتيكي الروسي، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، العدد 2، المجلد 4،

2017/12/31، ص ص 271-280.

⁴ عمرو عبد، مرجع سابق، ص ص 49-50.

⁵ سوزي رشاد، مرجع سابق، ص ص 122-153.

عبد الباقي حرز الله ، عتيقة بن يحي

فالوكالة الدولية للطاقة ترى أن أمن الطاقة يعتمد بالأساس على الأسعار المقبولة والمناسبة وغير متذبذبة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالبيئة وما اتصل بها وبهذا الشأن جاءت هذه الوكالة لتحقيق أمن الطاقة على المستوى الدولي من خلال آليات تساعد على التعاون من أجل تفادي مشاكل أمن الطاقة.¹

أما أمريكا فتتظر لأمن الطاقة من خلال كسر الاعتماد الكلي للطاقة المستوردة من الخارج وذلك بالاعتماد على الطاقة المنتجة محليا كالإيثانول بالإضافة إلى تفادي صدمات الأسعار فهي ترى الأمن الطاقوي يتحقق عبر التقليل من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

فيما يعتمد المفهوم الصيني للأمن الطاقوي على ضمان مخزون استراتيجي داخلي من النفط مرشح ليصل 50 برميل سنة 2020 الماضية، أما خارجيا فهي تبحث عن مصادر طاقة عديدة من العالم عن طريق الشركة الوطنية للنفط الصينية.

أما الاتحاد الأوروبي فقد حدد ركائز أربع للأمن الطاقوي من خلال:

ترشيد استخدام الطاقة، البحث عن مصادر للطاقة عديدة، العمل على تنظيم سوق الطاقة لتفادي الأزمات الطاقوية، العمل على التعاون مع الدول المنتجين من خلال شركات النفط²

يمكن القول أن الأمن الطاقوي تتحكم فيه العديد من العوامل والأطراف وأن إدراكه يتحقق عبر التعاون لتفادي المشاكل ذات التأثير المباشر عليه والمتعلقة بالمنتج والمستورد والشركات العاملة في المجال بالإضافة إلى مشاكل التنافس الدولي على مصادر الطاقة.

2.1 المتغيرات المحددة للأمن الطاقوي:

ولكن من جهة أخرى تبقى مجموعة من المتغيرات تحدد كيفية تعامل الدول مع أمن الطاقة وهي على النحو الآتي:

- التوجه نحو الاستهلاك بكميات أكبر قد تزيد عن 56% آفاق 2040 على المستوى العالمي بحيث يجري هذا في ظل عدم التوازن في العرض والطلب للطاقة.
- وجود مشاكل داخلية في الدول المصدرة للطاقة أو إمكانية تراجع طاقة الإنتاج إلى الحد الذي لا يلبي الاحتياجات الداخلية للدول المصدرة أو حتى نضوبها بالإضافة إلى مشاكل تسقيف العرض من الطاقة أمام الطلب المتزايد عليها.
- مشاكل تأمين الإمدادات الطاقوية من الهجمات الارهابية خاصة في الدول المنتجة لطاقة والتي قد تمس حتى قواعد الإنتاج ومن ثمة طرق الإمدادات.

¹ عمرو، م.رجع سابق، ص 52

² عمرو عبد ، المرجع نفسه، ص ص 54-55.

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

- وجود مشاكل تعيق عمل الشركات العالمية على مستوى الدول المنتجة من قبيل التهديدات التي تواجهها الدول المنتجة وكذا عدم الاستقرار السياسي الذي ينعكس مباشرة على عقود الاستثمار الخاصة بالشركات النفطية.¹

- الأمن الطاقوي في نظرية العلاقات الدولية:

يجد أمن الطاقة تفسيرات نظرية في نظريات العلاقات الدولية والتي أعطت تصورات عنه ومن أهمها المدرسة الواقعية، المدرسة اللبرالية، الاقتصاد السياسي بحيث يمكن عرض شيء من المضامين التي أتت بها هذه المدارس حول أمن الطاقة.

1-المدرسة الواقعية:

تعتبر الدولة فاعل مركزي في أمن الطاقة بالأخص عند الواقعيون الجدد أذ يعتبرون الأمن الطاقوي مصلحة وطنية عليا تقع ضمن أولويات الامن القومي وبالتالي تهتم بالمواجهات العسكرية التي تحدث حول الطاقة فالواقعيون الجدد يعتبرون أن الحروب والصراعات تزيد حول مصادر الطاقة خاصة تلك التي تقع في الخارج والمحيطات.

في ذات السياق يعتبر ولسون أن أمن الامدادات الطاقوية متوقف على الامن البحري كضرورة ينبغي تحقيقها والتحكم فيها لتوقيف الأعمال غير الشرعية التي تعيق السير الحسن لأمن الطاقة. ويعتبر الواقعيون الجدد كذلك أن المصلحة الوطنية هي محدد مهمين على سياسات الطاقة حول الموارد الطبيعية ومن حيث الاستيراد بالشكل الكافي لإيمانهم بأن أمن الطاقة من حيث الموارد وأهميتها كذلك في الاقتصاد يرفع من احتمال الصراع والحروب حولها أكثر من ذي قبل.²

2-المدرسة اللبرالية:

ينتهج أصحاب هذه المدرسة طريق بعيد عن الحروب والمنافسات الصدامية، من خلال السبل السلمية والتي تضمنها المؤسسات الدولية فهي تعمل على علاقات دولية سلمية منظمة مبنية على أسس أمنية واقتصادية مستقرة وهذا ما يحققه الاعتماد المتبادل الذي يخلق الثقة بين الدول بخاصة الجانب الاقتصادي وعليه أمن الطاقة يكون من اليسير تحقيقه في ظل هذه الثقة.

كما ان المؤسسات الخاصة بالطاقة تعمل على تعزيز استقرار الامن الطاقوي عبر خطوات منها خلق إطار يسمح بتقديم المعلومات الضرورية وإعطاء الشفافية في مجال الطاقة وتعمل كذلك على صك قوانين لتنظيم

¹ سوزي رشاد ، مرجع سابق، ص ص 122 - 153.

² سوزي رشاد ، المرجع نفسه، ص ص 122 - 153.

عبد الباقي حرز الله ، عتيقة بن يحيى

سوق الطاقة بالإضافة إلى قبول عبور الانابيب تحت سطح البحر، كما أنها تعمل على اتفاقيات في مجال الطاقة.¹

3- مدرسة الاقتصاد السياسي:

يرى أصحاب هذه المدرسة ان الطاقة لها دور محدد في هياكل السلطة والمتمثلة في الأمن والتمويل، الانتاج، والمعرفة وعليه من يلعب دوراً في السوق الطاقوية هو الفائز من المنافسة مع الهياكل الأتفة الذكر، كما يرى ستريغ أنه هناك تأثير متبادل بين السياسة وأسواق الطاقة وعليه ينبغي فهم السلطة التنفيذية في المجتمع وفهم سوق الطاقة من خلال مفاهيم القوة، التنافس السياسي، الحوكمة.²

2- واقع الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا:

تعد الطاقة سلعة عالمية ذات أبعاد مهمة تتأثر بالعديد من العوامل، كما أنها مطلب المستهلكين والمنتجين على حد سواء لأنها المحرك الأول للاقتصاد العالمي لذلك من الأهمية بما كان فهم حجم الاستهلاك العالمي لهذه المادة الحيوية ومعرفة تطور سوق الطاقة العالمية وبالنسبة لجنوب شرق آسيا وهذا لمعرفة مدى أهميتها عالمياً وبالنسبة لجنوب شرق آسيا على المستوى المحلي وقياس مدى تجاوب دول المنطقة مع متطلبات الامن الطاقوي فتاديا للأزمة الطاقوية وآثارها.

1.2- البيئة الدولية لسوق الطاقة (الوفرة، حجم الاستهلاك)

- الوفرة على المستوى العالمي:

لقد حافظ النفط إلى جانب الغاز الطبيعي على أهميته في الفترة الممتدة 1965 و 2019 كمورد طاقوي أساسي فالنفط بلغت نسبة استهلاكه العالمية 33% رغم تراجعها قليلا مقارنة بسنة 1970 والتي بلغت 47% بفارق 14% أما الغاز فقز 17% من سنة 1970 إلى 24% سنة 2019 أي بزيادة 7%.³ فالعالم يواصل استهلاك الطاقة بشكل كثيف خاصة في القطاعات الحيوية التالية: الصناعية بنسبة 29%، النقل 29%، 02% الزراعة والصيد البحري وهذا حسب الوكالة الدولية للطاقة ويعزى نسبة الاستهلاك المرتفعة هذه إلى الاقتصاديات الناشئة والتي استحوذت على ما يزيد عن 09 % من الاستهلاك سنة 2015.⁴

¹ غزواني وداد ، أمن الطاقة في الاستراتيجية العالمية الواقع والأبعاد، مجلة العلوم الانسانية ، ع 39/83، مارس 2015 ، ص ص 105-118.

² سوزي رشاد ، مرجع سابق، ص ص 122-153.

³ عبد الله محمد أحمد ، جيوبوليتيك خريطة العالم النفطية، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل ، 2021، ص 153.

⁴ سايل سعييد ، الاستهلاك العالمي لطاقة (الطاقة التقليدية والطاقات المتجددة): الواقع والآفاق، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، المجلد 07، العدد 02، 2020، ص ص 59-75

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

بالإضافة إلى عامل الاقتصاد في تزايد الطلب على الطاقة نجد العامل الديمغرافي يزيد نسبة الطلب عليها بخاصة بعد الارتفاع الكبير جدا في نسبة البشر الذي بلغ سنة 2015 7.1 مليار نسمة، نتيجة الظروف الجيدة للمعيشة، هذه النسبة مرشحة للارتفاع سنة 2050، إلى 9.5 مليار نسمة.¹

فالاستهلاك العالمي للطاقة رغم تراجعها بسبب كوفيد 19 إلا أنه سرعان ما عاد ليرتفع بعد سنة 2021 بفعل زيادة الانتاج إلى 400 ألف برميل يوميا من طرف أوبك و يعزز الاتجاه نحو المزيد من الاستهلاك الطاقوي التوجه نحو اتفاق 15.6 مليار دولار على التحول الرقمي بحلول 2030 حسب شركة " ABI RESEARCH" بالإضافة إلى استخدام تقنيات الروبوت من قبل شركات عالمية مثل " بي بي " أكسبل موبيل و درشلواكينوز وعليه يمكن الركون إلى بعض المؤشرات الدالة على أهميته و ضرورته على المدى المنظور القريب والمتوسط فسنة 2021 كشفت عن احتياطات جديدة بنحو 4.7 مليار برميل نفطي. كما تعكسه الرغبة الدولية في الاستثمار في مجال الطاقة والتي بلغ 628 مليار دولار عام 2022.²

- أثر متغيرات البيئة الدولية على سوق النفط:

كما يزيد من أهمية الطاقة اختلال مستوى الوفرة الذي يعرف تقلبات خاصة بعد الحرب الأوكرانية وما طرحته من أبعاد خطيرة على العالم كله اقتصاديا امنيا سياسيا. وعليه سوق الطاقة أكبر قطاع يتأثر بتقلبات السياسة الدولية بحيث انعكس بشكل مباشر على الامن الطاقوي الأوروبي كبداية أين عرف الاتحاد اختناق طاقوي غير مسبوق على اعتبار الاعتماد الأوروبي الكبير على الطاقة الواردة من روسيا والتي تم فرض عقوبات عليها وما يعزز زيادة الندرة على سوق الطاقة أكثر هو طريقة إدارة الازمة الاكرانية من قبل الغرب عن طريق التغذية بدل معالجتها وكبحها بالإضافة إلى إمكانية تفجير ازمتات أخرى قريبة منها نتيجة الاصطفافات مع الغرب أو مع روسيا، كما أنه لا يفوتنا أن تفجير إمدادات الغاز بغض النظر عن الفاعل والمستفيد بين روسيا وأمريكا يجعل أمن الطاقة العالمي أمر صعب كما يجعل الوفرة في المعروض من المادة تصل إلى مستويات دنيا لا تلبي الطلب عليها من قبل المستهلكين.

ومن جهة أخرى تبدو منطقة جنوب شرق آسيا غير بعيدة عن هذه التحولات الحاصلة للأسباب السالفة الذكر، فالبيئة الدولية في جنوب شرق آسيا تحمل الكثير من المتغيرات الشبيهة بتلك الخاصة بالجوار الأوروبي وقضية أوكرانيا والتي قد تفضي- إلى نفس الوضع فقضية تايوان وإمكانية للانفجار تلوح في الأفق القريب، بالإضافة إلى مشاكل كوريا الشمالية مع دول المنطقة والتنافس الأمريكي الصيني في المنطقة إلى مشاكل شبه القارة الهندية والطموح الهندي في المنطقة ومتغيرات أخرى كثيرة.

¹ سايل سعيد، المرجع نفسه، ص 59-75.

² إبراهيم الغضاني، "المستقبل للأبحاث والدراسات، اتجاهات الطاقة العالمية" تقرير المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (ع1-يناير 2022)، ص 4-6، الموقع الإلكتروني: https://futureuae.com/media/1_bfefdd81-33e0-466a-b53f-173da702cd4e.pdf ، تاريخ الاطلاع:

2023/02/12

عبد الباقي حرز الله ، عتيقة بن يحيى

فإنه تبدو منطقة جنوب شرق آسيا معنية بالأمن الطاقوي أكثر من ذي قبل خاصة وهي من أسرع اقتصاديات العالم لذلك يبدو حجم الاستهلاك الداخلي كبير جداً ومرشح لأن يزداد أكثر وفي ظل هذه الظروف الدولية والمحلية والتي تنعكس على سوق النفط يبدو الحديث عن الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا بالغ الأهمية من خلال مستوى الاستهلاك المحلي وكيفية تعامل دول المنطقة مع هذا الواقع.

2.2 البيئة المحلية لسوق الطاقة في جنوب شرق آسيا:

تعد اقتصاديات جنوب شرق آسيا من أسرع الاقتصاديات في العالم ما يحيلنا إلى معرفة حجم الاستهلاك الطاقوي فضلاً عن مدى وفرة الطاقة وامداداتها وكل متطلبات هذه السوق فهي عصب الاقتصاد ومحركه الأول والأساسي لذلك ينبغي الإحاطة بالمؤشرات الاقتصادية ومستوى التنمية في جنوب شرق آسيا.

- مؤشرات التنمية في جنوب شرق آسيا:

عرفت دول جنوب شرق آسيا معدلات نمو مرتفعة إيجابياً خاصة في الفترة بين 2000 إلى 2017 وهي الفترة التي جاءت بعد الأزمة المالية الخائقة 1998، 1999 والتي بلغت معدل 6.0 % سنة 2000 وتواصل الارتفاع سنوياً بمعدل 5.3 إلى غاية 2017.¹

فالمنطقة هي الثالثة عالمياً من حيث قوة العمل بحيث تبلغ حصتها من الناتج الصناعي العالمي بنسبة 4.3 % وهي الرابعة عالمياً من حيث التصدير وذلك بنسبة 7% وتعد أيضاً بيئة استثمارية عدة وهذا ما يرسخها لأخذ رتبة متقدمة عالمياً في الاقتصاد بحيث نجد الناتج المحلي لجنوب شرق آسيا وصل 4 ترليون دولار سنة 2020 و هو يسير نحو الأفضل الأمر الذي يضعها ضمن المراتب الأولى عالمياً.²

- حجم الإنتاج والاستهلاك الطاقوي في جنوب شرق آسيا:

يطرح الواقع الاقتصادي لجنوب شرق آسيا المتسارع نحو العالمية فكرة حجم الاستهلاك الطاقوي الذي يعد عصب الاقتصاد والتنمية لذلك تضمن وفرته بالكميات المطلوبة المواصلة في مسار التنمية وتحقيق الانجازات الاقتصادية والاجتماعية المطلوبة وهو ينعكس بالإيجاب على دول المنطقة فيما يطرح نقصه أو غيابه

حلال أمانة، جنوب شرق آسيا: دراسة جيواستراتيجية وأمنية، المعهد المصري للدراسات، سبتمبر 2020 ، الموقع الإلكتروني: ص 1-63
<https://eipss-eg.org/wp-content/uploads/2022/09/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf> 2023/02/12 تاريخ الاطلاع:

²ناصر التميمي، "رابطة جنوب شرق آسيا، آفاق وإعادة الصادرات الطاقة الخليجية"، تقرير مركز الجزيرة للدراسات (15أفريل 2015) ص 4. الموقع الإلكتروني: <https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports->

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

مشاكل خطيرة تهدد لمستقبل دول المنطقة فالتوازن بين العرض والطلب عليه ضروري لذلك من الاهمية معرفة حجم الاستهلاك الطاقوي مقابل حجم الإنتاج العرض والوفرة المطلوبة للوقوف على مدى تحقيق متطلبات الامن الطاقوي لدى دول المنطقة.

فالإنتاج المحلي لدول المنطقة لا يرقى لمستوى تلبية حاجيات دول المنطقة من الإستهلاك إذ تنتج إندونيسيا 892,5 برميل يوميا تليها ماليزيا بقدرة إنتاجية محددة بـ 750,8 برميل يوميا ثم بروناي بقدرة إنتاجية محددة بـ 203,9 برميل يوميا، أما إنتاج الغاز الطبيعي فتنتج إندونيسيا 2,613 م مكعب يوميا تليها ماليزيا بـ 2,218 ثم بروناي 366 م مكعب يوميا¹

وبالمقارنة مع حجم الاستهلاك اليومي لدول المنطقة والمقدر بـ 9 مليون برميل يوميا نجد أن حجم الإنتاج لا يلي الطلب عليها من قبل دول المنطقة فضلا عن الدول المنتجة له والتي لها اقتصاديات مهمة تقود قاطرة التنمية في جنوب شرق آسيا كماليزيا وإندونيسيا وعليه تمنحنا الإحصائيات المقدمة حول المنطقة فكرة عن أن حجم

الاستهلاك الطاقوي للمنطقة قد انتقل من المركز الثالث عالمياً وذلك من حجم استهلاك قدر بـ 10.5 مليون برميل يوميا من الاستهلاك العالمي إلى المركز الاول عالميا عام 2019 وذلك بنسبة 36.80 %.²

فالمنحنى التصاعدي لدول جنوب شرق آسيا تؤكد نسبة 80% من الطلب على الطاقة وذلك في الفترة ما بين 2000 إلى 2019 فالواقع الحالي للاستهلاك يحتاج ما يفوق 9 مليون برميل يوميا³.

وفي ظل تزايد الطلب عليه محلياً و عالمياً بخاصة في ظل معدلات النمو الكبيرة للأسيان التي تدفع إلى المزيد من الاستهلاك. لا يبدو الامر يسير في تأمين الطلب عليه من حيث الوفرة الامدادات وحتى أسعاره وذلك للعديد من الأسباب أهمها المتعلقة بدول المنطقة والتي منها العجز في تلبية الاستهلاك المريح وهذا منذ سنة 1999 والذي بلغ 3.3 مليون برميل يومي وهذا العجز الذي ظل قائماً بفعل التنمية الاقتصادية المتزايدة من جهة⁴ ومن جهة أخرى ضعف الإنتاج المحلي للطاقة الأحفورية وكذا غياب البديل الطاقوي الغير أحفوري .

¹ ماهر إسماعيل إبراهيم، المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الأكاديمية، م2، ع4، 2022، ص 95-127

² أحمد عبد الله / مرجع سابق ص 140.

³ نوار صبح " دول جنوب شرق آسيا تشهد تحولاً ببطء إلى الطاقة المتجددة"، الموقع الإلكتروني: فسي: 2022/03/27 الموقع الإلكتروني: <https://attaqa.net/2022/03/27/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%8B%D8%A7-%D8%A8%D8%B7%D9%8A%D8%A6%D9%8B%D8%A7-%D8%A5%D9%84> تاريخ الاطلاع: 2023/02/08

⁴ البصام سهام حسن ، أمن الطاقة الآسيوي الدوافع والترتيبات الآسيوية دراسة تحليلية ، مجلة للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 4 ، العدد 11 ، 2008، ص ص 79 90

عبد الباقي حرز الله ، عتيقة بن يحيى

فضلا عن أن أهم مصادر الطاقة المعنية بها دول المنطقة متواجدة في بحر الصين الجنوبي وهي معنية بنزاعات وصراعات مزمنة وخطيرة مع الصين أكبر مستهلك للطاقة في المنطقة والتي تبدي حزم كبير بالأخص اتجاه جزر باراسيل وسبراتلي فضلا عن الأحقية الكاملة لبحر الصين الجنوبي التي تطالب بها ، فهي لا تنظر له من باب الموارد الطبيعية فحسب بل كجسر نحو الهيمنة العالمية التي تصبو إليها

اما عالمياً فمشاكل التنافس الدولي على مصادر الطاقة بالإضافة إلى الأزمات والحروب خاصة الحرب الأخيرة الأوكرانية بالإضافة إلى مستويات الإنتاج العالمية المنخفضة كله أثر على الوفرة في الطاقة فضلاً عن الوصول إليها بسلاسة.

وبناء على ما سبق فإن الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا هش للغاية. بل محدد في ظل المعطيات والتغيرات السالفة الذكر بالإضافة إلى التحديات الصعبة التي سوف نشير لها لاحقاً لكن رغم هذا هناك مجهودات كثيفة نحو تحقيق الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا قد تم العمل عليها منذ سنوات غير أنها في عالم اليوم غير كافية يمكن للإشارة لها من خلال العنصر التالي:

- تجاوب دول جنوب شرق آسيا مع متطلبات الأمن الطاقوي:

اتجهت الدول الآسيوية للمنطقة نحو بناء احتياطي نفطي للطوارئ لتفادي مشاكل الازمات التي تحدث في مناطق إمدادات النفط بالخصوص الشرق الأوسط والخليج العربي الذي يضمن لهم الإمدادات الكافية من الطاقة وقد عملت كذلك على توسيع استخدام الغاز الطبيعي او تنويع مصادر الطاقة عبر الشركات الآسيوية التي تستثمر على مستويات عابرة للحدود.

واعتمدت كذلك على حل المشاكل والخلافات الإقليمية حول الثروات النفطية البحرية ما من شأنه تجنب الازمات وضمان الأمن الطاقوي الآسيوي خاصة وأن قضية سبراتلي والجزر الأخرى في بحر الصين الجنوبي والدول مثل تايبوان ، الفلبين ، إندونيسيا ، ماليزيا فيتنام ، وتعمل دول المنطقة على تأمين طرق النقل النفط والغاز خاصة في مناطق بحر الصين الجنوبي.

فهذه المجهودات ينبغي العمل على ترسيخها ومتابعتها و تكيفها على الواقع الحالي بما يناسب متطلبات الأمن الطاقوي الآسيوي ¹.

3- تحديات وفرص الأمن الطاقوي في جنوب شرق آسيا:

في الواقع أن هذه المجهودات أغلبها تواجه تحديات كبيرة تحد من فعاليتها وبالتالي تعرض الأمن الطاقوي للمنطقة للتذبذب والهشاشة لذلك من الهمية بما كان تحديد أغلب هذه التحديات وذلك على النحو الآتي:

¹ البصام سهام حسن ، نفس المرجع، ص ص 79- 90

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

1.3 التحديات:

يواجه الامن الطاقوي لجنوب شرق آسيا العديد من التحديات التي تضع بلدان المنطقة في حالة صعبة من اجل ضمان هذا المورد المهم للتنمية ولاتقتصاداتهم وهي على النحو الآتي:

- المنافسة العالمية الشديدة على الطاقة بالأخص الدول الكبرى على مصادرها وإمداداتها بحيث يترجم هذا المنافسة الشديدة حتى العسكرية منها حول تقاسم النفوذ في مناطق تواجدتها وتحديد كفاءات إنتاجها وكمياتها ومساها نحو الاستهلاك وأصبحت تمثل المصلحة العليا والمحرك الأساسي في السياسة الخارجية كما هو الحال بالنسبة لأمريكا التي حددت منطقة الخليج كم منطقة نفوذ ومصالح عليا لها لا يجب الاقتراب منها وان الأمر يستدعي حتى استخدام القوة.¹

- وفي ذات السياق نجد أن المنافسة حتى بين دول المنطقة داخل التكتل ودول الجوار التكتل فالهند والصين أكبر مستهلكين بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي تزداد حاجياتهم من الاستهلاك أكثر بالإضافة إلى اليابان ما يجعل وفرة الطاقة في المنطقة أمر صعب فضلاً عن توفرها أصلاً على المستوى العالمي.

- التحولات الدولية الراهنة التي تتسم بالتوتر العالمي المتزايد خاصة بين الغرب وروسيا في أوكرانيا والذي انعكس بشكل مباشر على الامن الطاقوي الاوربي بحيث أن هذا الوضع يمكن أن يتكرر في منطقة جنوب شرق آسيا بنفس السيناريو بنفس الآثار والتداعيات من خلال قضية تايوان، بحر الصين الجنوبي، مضيق ملقا.

وعليه فالأمن الطاقوي يعتمد أساساً على الممرات في المنطقة ومن ثمة فإن المنطقة مرشحة لأن تعرف تحولات كبيرة ذات تأثير استراتيجي محلي و عالمي² من جهة أخرى يعتبر البديل الطاقوي أي الطاقة المتجددة أمر صعب فهو يحتاج تريليوني دولار امريكي للاستثمار في المجال بالإضافة إلى التكنولوجيا التي لا تمتلكها دول المنطقة والتي تلبها الصين حالياً.³

2.3 الفرص:

- تنوع الشركاء والطاقويين في مختلف مناطق العالم.

- التنوع في سياسات الامداد والتقليل من الاعتماد على إمدادات الانايب والاعتماد على النقل البحري.

¹ عابسة جيلالي ، " الأمن الطاقوي وصراع الدول الصناعية الكبرى على موارد الطاقة "، محاضرة في مقياس قضايا دولية معاصرة، جامعة وهران 1، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، ص 05

² حلال أمينة، المرجع السابق، ص 63-1

³ نوار صبح، مرجع سابق، 2022/03/27

عبد الباقي حرز الله ، عتيقة بن يحيى

- الاعتماد على الدبلوماسية اتجاه الشركاء الطاقويين خاصة مع القوى الكبرى المنافسة على الطاقة ومصادرها.
- خلق إطار تعاوني للتنسيق في سياسات الامن الطاقوي، مع دول التكتل
- الابتعاد على التنافس الداخلي المفضي للنزاعات.
- اعتماد الحوار والتعاون بدل الصدام مع دول الجوار المنافسة كالصين الهند ... إلخ.
- تطوير سياسات المخزون الاستراتيجي للطاقة وترشيد استخدامها أكثر .
- التفكير جدياً في المصادر البديلة لطاقة والصدقة للبيئة من خلال تطوير التكنولوجيا الخاصة لها بالإضافة إلى الموارد البشرية المالية الخاصة بذلك. وفق برنامج زمني محدد
- اعتماد التوازن في الاستهلاك الطاقوي من حيث الأحفورية وغير الأحفورية من حيث حجم الاستهلاك.
- تطوير سياسات المخزون الاستراتيجي للطاقة وترشيد استخدامها أكثر.

خلاصة:

- لا يستقر مفهوم الامن الطاقوي على معنى واحد محدد يتفق عليه كل الاطراف والدول، ما يجعل هذه الاطراف والدول تنتهج سياسات خاصة بها لتحقيق أمنها الطاقوي وعليه يجعل مصالحها متناقضة بعيدة عن الاتفاق والتعاون وبالتالي يصبح الامن الطاقوي صعب التحقيق.
- وفي ظل عدم الاتفاق على مفهوم محدد لأمن الطاقة بين الدول والاطراف المهتمة به يبدو الطلب عليه و استهلاكه أكثر فوضوية وأنانية والتحرك لتأمينه مبني على تعريفها الخاص بها اتجاهه وهو الأمر الذي يؤجج الصراع حوله بداية من التنافس الشديد حوله
- كما يتأثر كذلك الامن الطاقوي بمتغيرات البيئة الدولية بخاصة الامنية منها كالأعمال الارهابية، التوترات السياسية، الحروب، الجيوسياسية، لذلك يعني البحث عليه مواجهة كل هذه المتغيرات والتحكم في تأثيراتها.
- لذلك تعد متغيرات البيئة الدولية السالفة الذكر بالإضافة إلى متغيرات البيئة الداخلية الخاصة بمنطقة جنوب شرق آسيا من أكبر التحديات التي تواجه أمن المنطقة الطاقوي في ظل الاستهلاك المتزايد للمنطقة بفعل الاقتصاديات القوية والتنمية الالمحدودة.
- كما تعد منطقة جنوب شرق آسيا أكثر منطقة ستعاني من الاختناق الطاقوي بعد منطقة أوروبا للعديد من الاعتبارات كونها منطقة تحتوي العديد من الممرات والمضائق التي تؤثر على الطاقة بشكل مباشر

الامن الطاقوي في جنوب شرق آسيا التحديات والفرص

بحر الصين الجنوبي وقضية تايوان وتطوراتها والوضع العام للمنطقة الهش الذي يسهل استثمار القوى الكبرى فيه.

منطقة جنوب شرق آسيا هي محل اهتمام الفاعلين الاساسيين في السياسة الدولية الصين ، روسيا ، أمريكا ، خاصة التنافس على إمدادات الطاقة ما يجعل امن الطاقة ضعيف ومحدد.

خاتمة:

يبقى أمن الطاقة محدد قوي للعلاقات بين الدول على المستوى العالمي والإقليمي كما يبقى أحد أهم تحدي تواجهه الدول على المدى المتوسط والبعيد لذلك يسعى صناع القرار في الدول على إدراك أهمية الطاقة والتحكم في العوامل المؤثرة عليها لضمان مصالحهم في ظل بيئة متأثرة بتطورات السياسة الدولية وهو المنتظر من صناع القرار في جنوب شرق آسيا

قائمة المراجع:

1. عمرو عبد ، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2014.
2. سوزي رشاد ، أمن الطاقة ومحولات روسيا فرض النفوذ الدولي ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد الثالث عشر ، يناير 2002
3. بلقرشي ايمان ، دور المتغير الطاقوي في دعم التنافس الجيوبوليتيكي الروسي ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ع 2، المجلد 4، 2017/12/31 (280-271).
4. غزلاني وداد ، أمن الطاقة في الاستراتيجية العالمية، الواقع والأبعاد، مجلة العلوم الانسانية ، عدد 39/83، مارس 2015
5. عبد الله محمد أحمد ، جيوبولتيك خريطة العالم النفطية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل ، 2021.
6. سائل سعيد ، الاستهلاك العالمي لطاقة (الطاقة التقليدية والطاقات المتجددة):الواقع والآفاق، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة، مجاد 07، العدد 02، 2020.
7. إبراهيم الغضاني ، "المستقبل للأبحاث والدراسات، اتجاهات الطاقة العالمية "تقرير المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة(ع1-يناير 2022)، الموقع الالكتروني: https://futureuae.com/media/1_bfefdd81-33e0-466a-b53f-173da702cd4e.pdf ، تاريخ الاطلاع: 2023/02/12
8. مينة حلال ، جنوب شرق آسيا: دراسة جيواستراتيجية وأمنية، المعهد المصري للدراسات، سبتمبر 2020 ، الموقع الالكتروني: <https://eipss-eg.org/wp-content/uploads/2022/09/%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8>

- [A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-D9%88%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9.pdf](https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar/documents/201542681430645734Asian.pdf) تاريخ الاطلاع: 2023/02/12.
9. ناصر التميمي، "رابطة جنوب شرق آسيا، آفاق واعدة الصادرات الطاقة الخليجية"، تقرير مركز الجزيرة للدراسات (15 أفريل 2015) ص 4. الموقع الإلكتروني: <https://studies.aljazeera.net/sites/default/files/articles/reports-ar/documents/201542681430645734Asian.pdf> تاريخ الاطلاع: 2023/02/10
10. ماهر إساعيل إبراهيم، المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة في الجغرافية السياسية، مجلة الدراسات الأكاديمية، م2، ع4، 2022.
11. نوار صبح "دول جنوب شرق آسيا تشهد تحولاً ببطء إلى الطاقة المتجددة": 2022/03/27 الموقع الإلكتروني: <https://attaqa.net/2022/03/27/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D9%8B%D8%A7-%D8%A8%D8%B7%D9%8A%D8%A6%D9%8B%D8%A7-%D8%A5%D9%84> تاريخ الاطلاع: 2023/02/08
12. البصام سهام حسن ، أمن الطاقة الآسيوي الدوافع والتحديات الآسيوية دراسة تحليلية ، مجلة للعلوم الادارية واقتصادية المجلد 4 ، العدد 11 ، 2008.
13. عباسه جيلالي ، "الأمن الطاقوي وصراع الدول الصناعية الكبرى على موارد الطاقة"، محاضرة في مقياس قضايا دولية معاصرة، جامعة وهران 1، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال.